181

دولة امامة عمان

نشرة إخبارية يصدرها مكتب امامة عمان ببغداد

NEWS BULLETIN ISSUED BY THE OFFICE OF THE IMAMATE OF OMAN IN BAGHDAD

AL-WAZIRIEH, Tel. 23400 - 28291

الوزيرية ، هاتف ٢٣٤٠٠ - ٢٨٢٩١

١٣ ربيع الثاني ١٣٨٣ هـ — ١ أيلول ١٩٦٣ م

موضوعات النشرة

إدراج القضية العمانية

فى جدول أعمال الامم المتحدة

القضية العمانية ، طرحت مرة اخرى على الصعيد السياسى الدولى ، وادرجت ضمن جدول اعمال الامم المتحدة لدورتها المقبلة ، وينتظر ان يكون النقاش حولها حادا بعد ان عرفت غالبية دول المنظمة العالمية حقيقة القضية العمانية والمت بجرائم الاستعمار فى عمان .

والنقطة المهمة التى يعول عليها الشعب العمانى ، ليست مجرد عرض القضية على الامم المتحدة ، فلقد سبق ان ناقشت الامم المتحدة قضية عمان كما ناقشها من قبل مجلس الامن الدولى ثم انتهت المناقشات الى لا شىء بتأثير نفوذ الدول الاستعمارية ومناوراتها الظاهرة والخفية ، انما هى فى تفهم الدول الاعضاء لما يجب اتخاذه من قرارات واجراءات للوقوف بوجه الاستعمار ووضع حد لجرائم المستعمرين التى ارتكبت وما تزال ترتكب فى عمان العربية .

فالمستعمرون الذين تحدوا كل شرعة انسانية وخرجوا على ابسط قواعد العرف الدولى ، واستهتروا بكل القيم والاعتبارات والمثل العليا ، لاتثنيهم عن المضى فى استعمارهم الاسود البغيض مناقشات لاتصل الى نتيجة ايجابية تشل يد المعتدى وتفرض عليه ارادة العدل والانسانية ، وتنقذ الشعب العمانى من جرائمه وآثامه المتواصلة .

ومن هنا ، فان الشعب العمانى ، يأمل ان تجد القضية العمانية لدى الامم المتحدة فى دورتها المقبلة الحل الكريم الذى يعيد الحق الى ذويه والسيادة الى اصحابها ويتيح للشعب العمانى حق تقرير مصيره بنفسه وعلى نحو ما تقضى به مصلحته الوطنية والقومية .

واذا كانت القضية العمانية قد حصلت على عدد كبير من الانصار والمنصفين داخل الامم المتحدة فى الماضى ، فان الشعب العمانى يرجو ان تكون الحقائق التى ظهرت عن قضية عمان حتى الان كافية لان تحمل الاكثرية الدولية فى الامم المتحدة على الوقوف الى جانبه فى حقه المشروع وعلى شد ازره فى كفاحه الدامى من أجل الحرية والكرامة والاستقلال .

وقد تكون هناك دواع للتفاؤل فى مستقبل القضية العمانية بعد ان تبنت الامم المتحدة مشروع تصفية الاستعمار وتخليص الشعوب المكافحة من شروره ومساوئه ، وانه لامل كبير ان تقوم الامم المتحدة بتنفيذ هذا المشروع ونقله من حيز الفكرة المجردة الى رحاب الواقع الملموس ، وعسى ان لايخيب ظن الشعوب بالامم المتحدة فى هذا الموضوع خاصة وكل آت قريب .

نقاط على حروف في حديث

للامام غالب بن على

القضايا العربية لاتقبل التجزئة وقضية عمان قضية العرب كافة

ثورة عمان تقبل المتطوعين وتستهدي بثورة الجزائر

عمان تقبل المفاوضة شرط عدم المساس بسيادتها الوطنية

« الحارثي » خرج على ارادة الشعب العماني وخان ثورته



فى لقاء بين « امام عمان » غالب بن على الهنائى ومندوب وكالة انباء الشرق الاوسط فى القاهرة تحدث الامام عن الثورة فى بلاده والمحاولات الرجعية لتعويق النضال العربى فى عمان ، وايمان شعبه المطلق بالقومية العربية وبالوحدة العربية .

وغالب بن على الهنائى ثائر حر فى الخمسين من عمره انتخبه الشعب العربى فى عمان اماما له عام ١٩٥٤ وقد عاشت الامامة طوال ١٢ قرنا حرة مستقلة وامضت هذه السنوات فى عزلة ، وتمكنت بذلك من اتقاء خطر السقوط فى براثن السيطرة الاجنبية، **واستعصت على المستعمرين الانكليز ، الذين كانوا قد** تمكنوا من النفاذ الى الامارات والسلطنات المجاورة، وسلبت الشعب العربى هناك حريته وارادته وكرامته .

وبعد انتخاب الامام غالب بن على . طلب انضمام بلاده الى الجامعة العربية .. واحس البريطانيون الذين يتولون شؤون سلطنة ـ مسقط ـ المجاورة والتى اقتطعت من الوطن العمانى ويرأسها ـ اسما سعيد بن تيمور سليل اسرة ترعرعت فى ظل اسوأ التقاليد الاستعمارية البريطانية بالخطر القوى الذى بدأ يشع من عمان ، وكان رجال البترول يعلمون ان عمان تعيش فوق بحيرة من اجود انواع البترول العالمى .

وبدأت المشاحنات .. وتطورت واتخذت منذ ١٨ تموز ١٩٥٧ صورة الحرب السافرة ، قالت وكالات الانباء يوم ٢٤ تموز ١٩٥٧ بالحرف الواحد : « السلطات البريطانية فى عمان تواصل اعتداءاتها الوحشية الغاشمة على الامنين من سكان عمان وان الطائرات النفاثة تقوم بغارات ارهابية على معاقل الثوار الداخلية وقد نسفت عدة قرى بالصواريخ .. ومات وجرح وشرد الالاف من الاطفال والنساء » .. والتجأ الثوار الى الجبال .. وكان حصنهم الاول ـ الجبل الاخضر ـ الذى يعلو ١٢ الف قدم عن سطح البحر .. وقام الانكليز ردا على هجمات الثوار

باعتقال العديد من السكان الامنين فى سـجن ـ الجلالى ـ الذى لا يقل فظاعة ووحشية عن سجون العبيد واقيمت معسكرات الاعتقال فى الصحراء الخالية ٠٠ وشن المجاهدون حرب العصابات ٠٠ ضد القوات الباغية ٠٠ وما زالت الحرب تدور فى قطعة غالية من الوطن العربى ٠٠ بين قوم يدافعون عن وطنهم وقوات معتدية ٠٠ تبحث عن البترول مهمـا كلفها الامر من ارواح ٠٠ ومال ٠

واجاب امام عمان على سؤال بشـأن الحرب العمانية كجزء من قضية الوطن العربى الكبير قائلا :

ان القضية العربية من المحيط الى الخليج ، هى قضية كل ولاتتجزأ ٠٠ ولاتقبل التفتيت ٠٠ فانتصار الثورة فى الجزائر واليمن هو انتصار لعمان والنكسة فى اى بلد عربى هى نكسة لعمان والحرب الدائرة هناك بين القوات الباغية والشعب العمانى الحـر ٠٠ هى قضية تهم فى الدرجة الاولى كل الشعوب العربية ٠٠ لذلك فعـدد كبير من الثوار يتلقون التدريبات العسكرية فى البلاد العربيـة ونتلقى من اخواننا العرب المساعدات العسكرية ٠٠ ونعلن الان اننا نقبل المتطوعين العرب من كل مكـان ٠٠ من المحيط الى الخليج ٠٠ فالعرب امة واحدة وقضاياهم قضية كل ولا تتجزأ ٠

وسئل الامام :الم يحاول الانكليز معاودة المفاوضة بشأن انهاء الحرب الدائرة فى بلاده ؟٠٠ فاجاب بقولـه :

رغم استمرار الجهاد والكفاح ٠٠ فباب المفاوضة ما زال مفتوحا ٠٠ شرط عدم المساس بسـيادة عمان ٠٠ وان تكون المفاوضة لخير وصالح الشعب العربى هناك ٠٠ واضاف الامام قـائلا ٠٠ الا ان الانكليز يحاولون كسب الوقت لصالحهم عن طريق المفاوضة ٠ وتمييع القضية العمانية فى المحـافل الدولية ٠٠ والواقع ان التحرير ٠٠ تحرير عمان لن يتحقق الا على ساس الكفاح والنضال ٠٠ ولن يتم ذلك الا على سواعد العمانيين واخوانهم العرب ٠٠ والثورة الجزائرية هى مثلنا لتحرير عمان من براثن الاستعمار

واجاب الامام على حقيقة موقف صالح الحارثى من القضية العمانية فقال :

ان صالح الحارثى قبل كل شىء يجب ان يعرف عنه الرأى العام العربى بصورة خاصة انه لم يشترك اطلاقا فى القتال داخل عمان وانه خرج منهـا قبل الثورة بعدما فشل فى التقرب الى السلطات العميلة فى مسقط التى رفضت استقباله وطردته خائبا من ـ ظفار ـ وكان هذا هو سبب خروجه من عمـان والتجائه الى السعودية ، وعندمـا قامت الثورة فى صيف ١٩٥٧ كان صالح خارج عمان واستغل ظروف الثورة فى بلاده وادعى انه ممثل لعمان فى الخـارج حيث استطاع بهذا ان يجمع تبرعات كـبيرة من الدول العربية والصديقة بعث بجزء بسيط منهـا للثوار واحتفظ بالباقى لنفسه ، وكانت هذه الخيانة هى سبب النكسة التى اصابت الثـورة فى ذلك الوقت ٠٠ وعندما طلبت منه تقديم كشف حساب ٠٠ امتنع وتعند وصدر قرار من مجلس الثورة العمانية بعزل صالح الحارثى لانحرافه ٠

وهو يقوم الان بنشاط معاد للثورة ٠٠ وسـوف تقتلع الثورة العمانية فى تقدمها المطرد الاسـتعمار والخونة ٠٠ والعملاء ٠

واجاب عن موقف هيئة الامم المتحدة من قضـية بلاده بقوله :

ادرجت القضية فى الدورة القادمة لهيئة الامـم المتحدة وكانت قد ادرجت فى الدورة الماضية الا انه كان ينقص ٣ اصوات حتى يمكن للهيئة نظرهـا ٠٠ ودون شك سوف تنظر خلال هذا العام ٠٠ فقـد عرف العالم اجمع عدالة القضية ٠٠ ومدى وحشية المستعمرين الانكليز ، وقد تكونت فى لندن عاصمة المستعمرين لجنة من بعض النواب العماليين لتأييد القضية فى المحافل الدولية ٠٠ وافهام الشـعب البريطانى حقيقة موقف حكومتهم من الشـعوب الصغيرة ٠٠ التى تنشد الحرية والعدالة

وقد سارت مظاهرة يتزعمها نائب عمالى بريطانى الى داونج ستريت مقر الحكومة البريطانية واحتجت لديها على اساليب القرون الوسطى ٠٠ فى الجنوب العربى ٠

ودون شك سوف تنتصر القضية العمانية لانها قضية القومية العربية ٠٠ وقضية الوحدة العربيـة من الخليج الى المحيط ٠

اخبار الكفاح

نسف مركز بريطاني ومقتل اثنين من المرتزقة

الدمام ـ قامت مفرزة من جيش التحرير العماني بتفجير لغم قرب احد المراكز العسكرية البريطانيةفي عمان ، وافادت الانباء ان التفجير احدث خسائر كبيرة في المركز البريطاني وادى الى مقتل اثنين من المرتزقة وحرق بعض اثاث المركز الامر الذى حمل قيادة المركز على التخلي عنه الى مركز اخر يبعد عنه زهاء خمسة كيلو مترات

وذكرت الانباء ايضا ان السلطات البريطانية ارسلت في اليوم التالي بعثة من الخبراء العسكرين الى مكان الحادث لتحرى السبل التى سلكتها المفرزة العمانية الى المركز ولمعرفة نوع اللغم الذى فجرته ٠

المجاهدون العمانيون يهاجمون مركزاً استعمارياً في نزوى

الدمام ـ هاجم المجاهدون العمانيون مركزالقوات الاستعمارية البريطانية في نزوى ، واسفر الهجوم عن مقتل اثنين من قوات المستعمرين واصابة اخر بجراح ٠

ويقول النبأ ان سلطات الاستعمار في نزوى اصدرت تعليمات مشددة اثر هذا الهجوم الزمت بموجبها جميع القوات العسكرية في نزوى بمحاصرة العاصمة لسد النوافذ على المجاهدين الذين هاجموا المركز البريطاني للقبض عليهم ، ولكن الحصار لم يجد ولم تستطع سلطات الاستعمار القبض على احد من المهاجمين ٠

مصرع جندي بريطاني واصابة اثنين بجراح فيضواحي نزوى

اوردت الانباء الواردة من داخل عمان ان عددا من المجاهدين العمانيين تصدوا لدورية في ضواحي (نزوى) وهاجموها بعنف واضطروها على الفرار بعد ان تركت وراءها قتيلا واحدا وجريحين ٠

وقالت الانباء ان السلطات الاستعمارية البريطانية قامت بعملية تفتيش استمرت عدة ساعات للبحث عن المجاهدين الذين تصدوا للدورية العسكرية ، ولما لم تعثر على احد قامت بحملة اعتقالات واسعة استمرت عدة ايام ٠

وفاة ثمانية من الوطنيين العمانيين في سجن مسقط الاستعماري

الدمام ـ افادت الانباء الواردة من مسقط ، ان ثمانية من الوطنيين العمانيين قد ماتوا في سجن مسقط الرهيب وان عددا اخر من الاحرار العمانيين المعتقلين في هذا السجن يعانون الان اسوأ حالات المرض ومنهم من تعرض لاصابات خطيرة جراء التعذيب الذى تقوم به السلطات الاستعمارية في مسقط ٠

وقالت الانباء ان سبب وفاة العمانيين الثمانية يرجع الى سوء الحالة الصحية في سجن مسقط حيث عمدت سلطات الاستعمار الى جعل هذا السجن بؤرة للامراض الفتاكة بما فرضت عليه من تعليمات منعت بموجبها تزويده بالمرافق الصحية ومنعت فتح نوافذه وحظرت دخول المواد الطبية الى المعتقلين فيه الامر الذى اشاع مختلف الامراض بين المعتقلين وادى الى وفاة ثمانية منهم وما تزال حالة المرضى الاخرين مترديه وتهدد بالموت ٠

مزاد استعماري للغدر بامام عمان

بريطانيا تضع ١٣ ألف ريال نمساوي

لمن يأتيها بالامام غالب بن علي أو بشقيقه الشيخ طالب . . !

الاستعمار البريطاني ، ما انفك يمارس اساليبه الوضيعة للتطويح بشعب عمان ولاخماد ثورته وحمله على الرضوخ لمشيئته ..

واخر ما تفتقت عنه ذهنية المستعمرين من اساليب يعافها الشرف وتأباها المروءة ويترفع عنها كل ذي ضمير ، انها لجأت الى الغدر وراحت تبحث عن طريق المزاد المكشوف عمن يأتيها بالامام غالب بن على امام عمان او بالشيخ طالب شقيقه لقاء ثلاثة عشر الف ريال نمساوى .

وفى المقال التالى الذى نشره الاستاذ جمال سليم فى جريدة « الحقائق » القاهرية الغراء رد على هذا المزاد وعرض لبعض جوانب القضية العمانية .

كتب جمال سليم :

١٣ ألف ريال نمسوى ثمن راس هذا الرجل.. حيا او ميتا .. هذا هو الثمن الذى تدفعه انجلترا لمن ياتيها بالامام غالب بن على .. امام عمان .. أو طالب بن على شقيقه ...

وهذا المزاد ليس ابن اليوم ولكنه قائم منذ عام ١٩٥٩ ولم يتقدم احد للبيع حتى الان .. لسبب واحد هو انه لا يوجد خونة فى صفوف المجاهدين العمانيين .

وانجلترا اليوم وبعد مرور اكثر من ست سنوات على ثورة عمان المسلحة ضد الاجنبى الغاصب الذى هو انجلترا بالطبع .. انجلترا لا تستطيع ان تفعل شيئا .. لقد توسلت بالخديعة .. والحرب .. والقنابل .. والصواريخ وكل ما تملكه من وسائل لاخضاع شعب عمان ولكنها فشلت .. ولجأت الى المال .. تنثره ذات اليمين وذات الشمال .. ولكنها فشلت ايضا .

ولكنها نجحت فى شىء واحد .. هو المماطلة والتسويف فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة .. لماذا؟..

والاجابة معروفة .. وواضحة .. هو البترول وشىء اخر .. أخطر وأهم .. هو أن وجود دولة حرة **كعمان وسط المحميات.. ووسط العملاء .. عملاء** بريطانيا وامريكا وفرنسا .. وعملاء الاحتكارات العالمية .

وجود عمان التى تدين بالقومية العربية .. والتى تسير فى الخط العربى .. يهدد ويخرب .. ويعجل بزوال النفوذ الاجنبى من هذه المنطقة .

ومن هنا .. فلابد من المماطلة ..

←

وعمان ٠٠ دولة مسالمة ٠٠ مساحتها ١٥٠ الف كيلو متر مربع ٠٠ وسكانها لا يزيدون عن مليون ونصف مليون نسمة ٠ هى بلد زراعى ٠ ولكنها تقع فى حوض البترول ٠٠

وفى سنة ١٦٥٠ فكر البرتغاليون بان يضموا الى املاكهم عمان ٠ انها فى الطريق ولا تكلفهم شيئا ٠ وفعلا دخلت الجيوش عمان بالخيانة ٠وهب الشعب يقاوم ٠ وطرد البرتغاليين

لكن السلام لم يدم طويلا اذ سرعان ما هب الايرانيون يريدون اطماعا فى عمان ٠٠ ولكن عمان قاومتهم وانتصرت عليهم ٠٠ ولم يرق هذا فى نظر انجلترا ٠٠فبدأت تدخلها الصريح فى شئون عمان٠٠ وخلال النزاع الاستعمارى بين فرنسا وانجلترا ٠٠ انتزعت مسقط من عمان وسلمت لاحد عملاء انجلترا وفى سنة ١٩١٤ شنت القوات البريطانية مع قوات حاكم مسقط العميل حربا على عمان استمرت ٦ سنوات كاملة ٠ ٠ ولم تستطع بريطانيا ان تصمد فى هذه الحرب التى لا تعرفها ٠٠ حرب الاشباح التى تظهر بالليل على قمم الجبال ٠٠ ومن بين الاحراش وتفتك بالجنود الانجليز ٠٠ وطلبت بريطانيا الصلح ٠٠

ولم يكن الصلح يعنى لبريطانيا الا هدنة تسترد انفاسها لتواصل المؤامرات والعدوان بمعاونة عملائها فى المنطقة ٠٠ وهنا كان لابد من العدوان السافر ٠٠ وقد تم هذا العدوان على شعب عمان فى ديسمبر سنة ١٩٥٥

وفى الكتاب الذى صدر منذ عدة شهور عن قضية عمان ٠٠ جمع فيه المولفان حمدى حافظ ومحمود الشرقاوى ما قالته الصحف الامريكية والانجليزية حول هذا الموضوع ٠٠ على ان الذى يعنينا من هذا كله ان شعب عمان لم يستسلم ٠٠ اذ سرعان ما نظم صفوفه سنة ١٩٥٧ ٠٠ وبدأ كفاحه الذى استمر حتى الان ٠٠

وفى يوم تعبىء انجلترا جيوشها ضد عمان ٠٠وتحصد برصاصها شعب عمان ٠٠ وتدمر بقنابلها مساكن شعب عمان ٠٠ وتلقى بالقنابل الميكروبية على ترع ومياه ومجارى المياه

كل ذلك ٠٠ والشعب العمانى لا يتناقص ٠٠ ولا يختفى ٠٠ ولا يستسلم ولا يتعب من الكفاح ٠٠ ولا يستذل ٠٠ انه يرفع الرأس أبدا ٠٠ ويحارب ٠٠ يسقط الشهداء اليوم ليخرج فى الغد شهداء اخرون ٠٠ وهكذا

وقد طلب الانجليز المفاوضة ووضع حد لكل هذا ٠٠ ووافق الامام غالب بن على وارسل مندوبيه الى بيروت للاجتماع هناك بممثلى الحكومة الانجليزية ٠٠ واعلن الانجليز ان الامام يجب ان يوقف القتال أولا ٠٠ وأن يسحب قضيته من الامم المتحدة ورفض الامام وقال ان القتال دائر لوجود اجانب ٠٠ وانتم الاجانب فاخرجوا اولا ٠٠ عندئذ يتوقف القتال من تلقاء نفسه ٠٠ ودارت المناورات ٠٠ وعرضت القضية على الامم المتحدة ٠٠ وظهر الصديق من العدو ٠٠ واسودت وجوه وابيضت وجوه ٠٠

وقرار الامم المتحدة ما زال حبرا على ورق ٠ ومازالت قضية عمان ٠٠ كما يوكد شعب ٠٠ تنتظر الحل ٠٠ انها لن تحل فى الامم المتحدة ٠٠ ولا بين أروقة المنظمات ٠ ولا على موائد المفاوضات ٠٠ ولكن القضية ستحل على أرض عمان نفسها ٠٠

فقفوا مع شعب عمان قفوا معه فى كفاحه الباسل ضد الاستعمار وضد الاحتكارات التى تريد ان تشوه مستقبله ٠

العصـــر القـــومى

تحت هذا العنوان اصدرت ممثلية امامة عمان فى بيروت التعليق التالى حول القضية العمانية :

كانت العصور فيمامضى تنسب لمميزاتها وخواصها الاجتماعية وكانوا عند وصفها يقولون : العصـر الحجرى نسبة للتأخر والعصر الذهبى نسبة للازدهار وما الى ذلك .. اما اليوم فان عصرنا هـذا الذى **يسمونه بالعصر الذرى نسبة الى تقدم العلم وانتصاراته** الرائعة . عصرنا هذا عدا عن تميزه بهذا المميـز ، فانه بحق وحقيق عصـر الثورات الوطنيـة . والانتفاضات الشعبية والحركات التحررية .. عصر الشعور الملح بالحاجة للكرامة القومية ونعمة السيادة والحرية التحررية .. فما اجدانا ان نسميه ايضـا بـ « العصر القومى »

نعم .. انه عصر قومى قبل ان يكون عصرا ذريا اذ لم تبق بقعة من بقاع الارض الا وثار اهلها من اجل كرامتهم ونشدانا لبلوغ عزتهم وحريتهم ..واصبح شعار الانسان فى هـذا العصر الحرية فوق الجميع وقبل الجميع .. انه يبحث عن الحرية قبل الرغيف وقبل الكساء بل وقبل الدواء .

والحرية حق مشروع لكل مخلوق .. لابد لـه وان يبلغه حين ينشده .. حتى لقد اصبحت هـذه الحرية جزءا لا يتجزأ من معانى الانسـانية ..والانسان غير المتمتع باسباب الحرية تكون انسانيته ناقصة ومقوماتها غير مكتملة وعليه فان من ينشد هذا الهدف السامى فانما يكون يبحث عن عزيز له مفقود او مسلوب ، لا حياة شريفة له بغيره .

والثورة العمانية قامت من اجل هذه المثل السامية الضرورية لاستكمال معانى الوجود والحياة الكريمة الحرة .. وان الشعب العمانى كغيره من الشعوب

لقد ثار لحق طبيعي عار عليه ان يعيش بدونه .. وسينتزع العمانى حقه من سالبيه الانكليز حتما .. اذ لم يذكر التاريخ عن امة سعت لحقها الا وبلغته .. انها الطبيعة ومنطق التاريخ ..

ولكن متى يلتقى منطق السياسة الاستعماريـة البريطانية مع منطق السنة البشـرية ومنطق التاريخ ؟ .

الاستعمار البريطاني يجعل من سجن مسقط مقبرة للوطنيين العمانيين

فى كل يوم ، بل فى كل ساعة ، تتوارد الانباء من عمـان مثقلة بجرائم المستعمرين الانكليز ومشـحونة بكل ما يثير الضمير الانسـانى ،حيث يواجه الشعب العمانى المؤمن بعروبته وقوميته ضروبا شتى من عسف المستعمرين وطغيانهم وغدرهم الذى جاوز حتى حدود التصور .

ولم تقتصر جرائم الاستعمار فى عمان عـلى المجاهدين من ابنائه باعتبارهم القوى المسلحة التى تقف بوجهه وتربك خططه وتفسد عليه احلامه ، انما تجاوزتهم الى الابرياء العزل من ابناء الشعب بمـا فيهم من نساء واطفال وشيوخ ، ثم امتد اضطهـاد المستعمرين فشمل حتى المعتقلين والمقيدين فى سجن مسقط الرهيب ، حيث جعل الاستعمار من هـذا السجن مقبرة للوطنيين بما وضع من انظمة تناهت فى القسوة والوحشية والشذوذ بين انظمة السجون المعمول بها فى شتى انحاء العالم ، ومن الامثلة على ذلك ان المستعمرين اقاموا سجنهم بمسقط فى بناية لم تتوفر فيها ابسط القواعد الصحية ، ثم اصدروا لادارة السجن تعليمات منعوا بموجبها فتح النـوافذ وادخال الادوية ومواد العـلاج الصحى وحتى الماء والطعام الى المعتقلين ، كما منعوا تنظيف الغرف من الاوساخ والفضلات ، واضافوا الى كل ذلك عمليات تعذيب وحشية انصبت على كثير من المعتقلين الوطنيين،

←

مجلة آخر ساعة

تخرق الحصار الاستعماري على بلدان ساحل عمان

اوفدت مجلة « اخر ساعة » القاهرية احد محرريها وهو الاستاذ رجاء مكاوى الى الخليج العربى للقيام بجولة صحفية فى امارات ومشايخ الخليج ، وقد كتب الاستاذ مكاوى تحقيقا صحفيا مصورا عن المناطق الى زارها واورد معلومات ضافية ودقيقة عن الاوضاع الراهنة فى دبى والشارقة وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة وابى ظبى وغيرها من المناطق العربية الواقعة على ساحل عمان او الساحل المهادن كما سماه المستعمرون ٠

واشار الاستاذ مكاوى الى نقاط حساسة ومهمة بالنسبة للمصير العربى فى هذه المنطقة العربية . ومن هذه النقاط ، قضية الهجرة غير العربية التى شجعها الاستعمار الى بلدان الخليج العربى على امتداد ساحل عمان حتى بلغت نسبة المهاجرين غير العرب الى هذه البلدان اكثر من خمسين بالمئة من مجموع السكان العرب وفى هذا ما فيه من خطر على عروبة هذه الاجزاء العربية وعلى مستقبلها الذى تجاهد الان من اجل ان يكون مستقبلا حرا كريما ٠

واخر ساعة ، فى ايفادها الاستاذ مكاوى الى هذه الاجزاء العربية، ضربت خطوة واسعة فى مجالات الكفاح العربى وفتحت الباب امام الصحافة العربية لتسهم فى اقتحام السدود التى اقامها الاستعمار حول هذه الاجزاء ليبقيها فى عزلة تامة عن البلاد العربية الاخرى ، فعسى ان تحذو الصحافة العربية حذو اخر ساعة وتوفد بعض محرريها الى الخليج العربى والى بلدان ساحل عمان لتجلو بذلك واقع هذه الاجزاء العربية التى تسبح فى بحر من الذهب الاسود وتقوم على كنوز من الثروات المعدنية التى يحتكرها الانكليز ويفرضون على ابنائها ابشع وافظع انواع الاستعمار ٠٠

فكانت حصيلة ذلك أن انتشرت بين المعتقلين مختلف الامراض الفتاكة واصبح السجن مصدر خطر على صحتهم وحياتهم الامر الذى ادى الى وفاة ثمانية منهم قبل ايام كما ذكرت الانباء وما تزال حالة كثير منهم مهددة بالموت بين لحظة واخرى ، هذا مع ان هذه الوفيات ليست الاولى من نوعها ، انما سبقتها وفيات اخرى ذهب من جرائها عدد كبير من العمانيين الذين كانوا معتقلين فى هذا السجن الكئيب ٠

ان محنة الوطنيين العمانيين فى سجن مسقط الاستعمارى ، جديرة ان تستفز الضمير العالمى عامة والضمير العربى خاصة ، وان ما يلقاه الاحرار فى هذا السجن الموبوء من ويلات وعمليات تعذيب وقمع وابادة ، حرى ان يستثير المنظمات الدولية الانسانية والاجتماعية وحتى السياسية ، فليست هناك دولة تستبيح قتل المعتقلين على نحو ما تفعل بريطانيا فى سجون مسقط ، وليس هناك أى عرف دولى يسمح للمستعمرين بجعل السجون فى مستعمراتهم مقابر للوطنيين كما هى الحال فى سجن مسقط ، ولئن كانت جرائم المستعمرين الانكليز بما قاموا به فى سجن مسقط من اعمال ادت الى وفاة ثمانية عمانيين وراحت تهدد حياة اخرين بالموت ، اذا كانت هذه الجرائم كافية لان تحرك الضمير العالمى وتدعوه الى استنكار اساليب المستعمرين وشجب وحشيتهم هذه ، فان هذه الجرائم كافية ايضا لان تعكس للعالم طبيعة الاستعمار وحقيقته " وهى من ثم كافية لان تهيب بالعرب كافة لمشاركة الشعب العمانى فى كفاحه القومي والوقوف معه وشد ازره حتى يتغلب على الاستعمار ويثأر لشهدائه الاحرار ويصل الى المستقبل الحر الذى ينشده ويتطلع اليه ٠